



آداب المسجد Adâb Ul Masjîd

السيد الحاج مالك سه



www.asfiyahi.org

www.asfiyahi.tv

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ عَامِّكَ مَدِينَةٍ
وَمَدِينَةٍ فَالْإِسْمَ الْغَيْبِيَّ الْمُسْتَلْمِ
إِلَى رَيْبِهِ الْحَاجِّجِ مَالِكِ بْنِ عَنَمَةَ
ثَابِتٍ عَلَيْهِمَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
الْحَقَّارِ الصَّفَّارِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فِي نِيَّاتِ
مَنْ يَرِيهِ اللَّهُ حَوْلَ عَمَلِ الصَّائِعِ
وَأَدَابِهِ لَفَطْتُمَا مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ
كُنُوا وَتَعَدُّوا شَيْئًا فَتَعَبَّرُوا بِاللَّهِ
الْعَزِيمِ لِقَوْلِهِ بِجَاهِ بَيْتِ الْأَمِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُرِيرٌ دَخُولٌ مَسْجِدٍ وَلَا
بِهِ مِنَ النَّبِيَّاتِ نِكَاحٌ إِلَّا مَلَا
يُنُو، بَارِعًا كَبَيْتِ اللَّهِ
دَاخِلُهُ فَرَأَى رَأَى
وَجِبَ الْحَدِيثِ قَاعِدُهُ الْمَسْجِدِ
وَأَمْرٌ مَوْلَاهُ بِإِلَاقَتِهِ
مَرَانَةٌ حَقٌّ مَلَى الْمَنُورِ
لِضْرَامٍ مَعَ زَارِعِ الشَّعْرِيسِ

ينو،

28

يُنْعُو، صَالَاةً وَكَعْتَبِرَانِ يَكُنْ
وَفَتْ جَعَوِازِ الشَّجَرِ جَلَّ مَمَّ يَمُّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَتْ الْجَوَازِ يَأْتِ
أَرْبَعٌ مَرَّاتٍ بِبِإِفِيَاتِ
وَجَاءَ عَنِ بَيْنِ الْأَوَّالِ
صَلَّى عَلَيْهِ بِقَاتِ الْأَوْوَالِ
لَا يَجْلِسُ أَحَدٌ كَمَنْ مِنَ الْمَسْجِدِ
دُونَ شَيْئِهِ تَأْمُرُ وَافْتِنَهُ
يُنْعُو الشَّرَّ هَبِ بِكَفِ الْأَمْضَا
عَمَّ الْمَقَامِ وَمَا لَا يَرْضَى

بَعَلْتُمْ الزَّوْجَانَ وَالْمَكَانَ
تَحْمِيئِمَ لِمَاعَةٍ مَعَ الْعِضْيَانِ
كَذَلِكَ الْبَلَاءُ لِلصَّلَاةِ يَنْوُ
بِذَاكَ أَعْلَمْتُمْ الْأَجْرَ يَنْوُ
مَنْ يَلْزِمُ الصَّلَاةَ كَالْمَصْلُ
إِنْ لَمْ يَجْعَلْهُ غَيْرَهَا مِنْ شُغْلٍ
قَرَأَ جَعَزَ حَيْثُ لَا يَسْرَعُ
أَحَدٌ كَمْ تَجْمَعُ بِمَا يَفْعَلُ
مَا فِي الْعُلَمَاءِ يَا وَمَكَ جَزَائِهِ نَوُ
بِقَمَّةِ الْوَضْعِ وَفَتْ كَرَاهَةٍ مَعَهُ

وَكثيرة

وَكَثْرَةَ الْخُلُقِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
مَنْجَارِ نَبَا الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ
كَأَنَّكَ لَقَارٌ لِلصَّلَاةِ بِجَعْدِهَا
بِقَدِّكُمْ الرِّبَا مَا مَا أَمْجَدِهَا
كَأَنَّكُمْ يَنْوِيْنَ نِيَّةً كَثِيرًا
سَوَادٍ مَا أَيْعِيْنَا وَالشُّؤْفِيرَا
وَمِنْ حَيْثُ يَتَّخِرُونَ قَوْمًا كَثْرًا
سَوَادٍ قَوْمِ الْحَيْثُ يَتَّخِرَا
الْمَرْءُ مَعَ مَعْجُورِهِ تَقَرَّرَا
عَنْهُ كَأَنَّ الْكُتُبَ مَبِشْرَا

يُنْفَعُ بِهِ نَيْتَةُ الْفِتْمَارِ
شَحَابِ الدُّيُوقِ وَالْأَبْتِ قَارِ
كَذَلِكَ الشَّعْرُفُ عَمَّا لَمْ يُشْغَلِ
وَالْحَقُّ فِي كِتَابِ الْجَمَالِ
وَكَمْ عَدَا بَصَرِ الرَّحْمَانِ
ظَمَانِ بَيْنَهُمْ بِلَا خَلْفٍ زَكِي
وَهَكَذَا مَسْخَرُ الْأَسْمَارِ
كَذَلِكَ عَمَّا نَبِي الْأَمْتَارِ
يُنْفَعُ سَمَاعِ الْعِلْمِ أَوْ الْعِلْمَةِ
بِهِ يُنْفَعُ أَوْ جُرْمِ الْعِلْمَةِ

بِحَسْرَتِي وَإِنْ لَمْ يَجِبْ
ذَكَ هَذَا لَكَ بِمَا تَرَى
حَضْرَتِ مُحَمَّدٍ رَعْلِمٍ بَقَا مِنْ
عِيَادَةِ الْوَالِدِ مَرِيضًا بِاسْتِثْنَاءِ
وَقَدْ كُنْتُ أَوْضَلُ مِنْ شَقْوَى
أَلِي جَنَازَةً بِمَا جَحَّوْا
وَأَلِي حَجَّةً وَأَلِي عُمْرَةً
وَقَفْنَا لِلَّهِ لِيُخَيِّرَ خِدْمَةَ
جَلْمِ سَرَّاقَةٍ مُحَمَّدٍ تَعَالِيمِ
أَوْضَلُ عِنْدَكَ الْجَلِيلِ الرَّاحِمِ

مِلْمَاعَةٌ أَعَابِيهِ أَوْ حَيْفًا
يَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَا بَقِيَ فَمِمَّ التَّيْبِيَّةَا
تَعَلَّمَ أَبَايَ مِمَّ الْعِلْمِ أَجْدُ
مِنْ أَوْلَادِ رُكْعَةٍ بِالْمَلَايِ أَجْدُ
وَإِنْ تَعَلَّمْتَ لِغَيْرِ اللَّهِ
فَالْعِلْمُ لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِ اللَّهِ
يُنَوِّ التَّيْبَرُكَ لِأَهْلِ التَّيْبَرِ
وَالِدِ يَرُو الصَّالِحِ أَهْلِ التَّيْبَرِ
يُنَوِّ لِمَتِكَ كَمَا إِنَّهُ أَثَرُ مِي إِمْتِكَ
وَلَوْ قَعَرَا وَنَافِيَةً قَالَ التَّحَفُ

مَا الْفَقْرُ إِلَّا بِسَبَبِ مِنَ الْعَيْتِ
لَا كَرِبَهُ كَقَبَايَةِ الْمَقْرِبِ
وَبِحُدُودِهَا أَيْتِيكَ بِالسَّادَاتِ
فَاغْرِبِيهَا تَصِلُ إِلَى الْقَوْمِ
تَصِلُ بِالْأَعْمَالِ لِلْجَنَاتِ
يَأْتِي بِتَصِلُ لِلرَّحْمَانِ
وَقَدْ مَرَّ بِمَنَّاكَ فِي اللَّهِ خَوْلِ
يُمْرَاكَ فِي الْخُرُوجِ يَا خَلِيلِ
بِذَاتِكَ مِنَ الْعَلَا وَالْمَنْزِلِ
يُمْرَاكَ وَيُمْرَاكَ أَدَاكَ الْعَمَلِ

مِنْ جِلْدِ الْيُسْرَى مِنَ التَّعْمَلِ خَلَعَ
 بِرَبِّهَا عَلَيْهِ يَا كَاهِنَ امْتَمِعْ
 مِنْ بَعْدِ ذَاكَ تَقْلَعِ الْيَمْنَى الْجِلْدَ
 ثُمَّ خَلِّهَا الْمَسْجِدَ لَا بِسِرِّهِ جِلْدَ
 وَتَمَّ خَلَّ الشَّمَالِ مَسْقَاتِ
 بِذَلِكَ الْأَمْرِ تَنْصَلَا
 وَذَلِكَ خَلْعُ الشَّمَالِ أَوْ لَا
 تَقْدِ يَمَكَ الْيَمْنَى خَوْلًا بِأَنْفِهَا
 حِينَئِذٍ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ
 مَكْلِبًا عَلَى مَنْ وَرَى اللَّهُ

وَاعْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَابْتِغِ
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ خَيْرَ مَبْتَغٍ
وَبِالْإِسْمَاءِ التَّحْلِيَّةِ وَابْتِغِهَا
مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ تَقْوَةً نَفْسًا
فَرَّقَ حَتَّى تَعْرِفَ الْمَقَارَةَ
بِذَلِكَ تَكُونُ مَرْدِيَّةً، الْوَقَارَةَ
فَدُجَاءَ مَرَكَانَ بِذَلِكَ قَامِعًا
فِي آلِهِ إِذْ خَلَّ غَيْرَ تَابِلًا
كَمْ مَعَالِمِ الْعِلْمِ وَدَسَّخًا قَدًا
يَا خُدَّ بِالْيُمْنِ وَتَنِي يَحْتَبِرًا

ثُمَّ يَكُونُ فِي شِمَالِهِ الْكِتَابُ
فَذَلِكَ مَحْمُودٌ فَجَانِبُ الْعِتَابِ
أَيْضًا تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْخُرُوجِ
مَصْلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
وَاعْبُدْ لِي اللَّهُمَّ ذُنُوبِي وَإِقْتِحَابِ
أَبْوَابِ فَضْلِكَ لِغَيْرِ مَنْصَلَةٍ
وَاشْفِ بِرِ الْفِيلَةِ مَعَ مَنْضَرِ الْبَصْرِ
وَخَبْضِ صَوْتِ وَلِشَعْرِ الْمَمْرُوتِ
فَرَجَائِزُ رُوحِ الْكِتَابِ مِنْ يَمِينِ
أَوْ غَيْرِهَا وَفَتْهُ الْفِيَامِ تَقْتَدِ

إِيَّاكَ وَالتَّصْبِيحِ بِهِ وَالْكَلَامِ
بِغَيْرِهِ كَرِيماً وَسَلَاماً وَشَرِيفاً
وَيَا كَلَّ الْكَلَامِ بِهِ الْحَسَنَاتِ
كَأَنَّ نَارَ حَبَابِ رَوَى الشِّفَاتِ
بِأَنَّ مَتَكَلَّمَ لَهَا اسْمُهَا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْبُغْضَاءِ
بِأَوْلَادِ يَدِ عَمَى وَلِيَّ السَّلَامِ
وَرَشَائِيقِ يَدِ عَمَى بِغِيْضِ اللَّهِ
عَلَيْكَ لِحَقَّةِ الْإِلَهِ الْوَالِدِ
أَخْرَجَ مَا يُقَالُ لَكَ مَعَانِدِ

فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيكُمْ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً يُغْسِلُ بِهِ وُجُوهَكُمْ فَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ لِقَوْمٍ يُجَاهِلُونَ
ذَكَرْتُمْ حَدِيثَكُمْ ذَاتِهَا وَلَمْ يَقُلْ يَبَالِ بِهِمْ مِمَّا كَفَرْتُمْ بِهِيَ كَمَا يُبَالِ السُّوفِيَّةُ بِهِيَ كَمَا إِذْ هُم مَّجَاعِدُونَ مِنْ قَوْلِهَا كَمَا هُمْ الَّذِينَ يَرْتَلُونَ خَلْقًا لِّهَمَّ كَمَا رَوَى بَيْهَقٍ الْمَكْرَمُ

وليس

وَأَيُّكُمْ يُفْعَلُ لَكُمْ كَرُوهٌ وَ لَا
عَدَاوَةٌ فَإِنَّ اللَّهَ أَهْلُكَ الْبِلَا
صَلَّائِكُمْ لَعَنُوا كَفَى الشُّرُوبِ فَل
تَضَرُّوا فِي التَّوَجُّهِ أَمْشَدَ يَارِجَلُ
بَاغْلِبُوا إِلَّا مَضَى خَابِئًا
عَلَيْهِمُ اللَّحْنَةُ أَجْمَعِينَ
إِن لَّمْ يَسْتَوْوُوا تَوْوَةً تَصَوَّحًا
وَهَيَّيْ السَّيِّئَاتِ يُفْعَلُ مَا تَوْضِيحًا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ لَا
بَدَّ مِرَالِكُمْ لَمْ تَضَرَّ حَصَلًا

ثُمَّ اجَابَهُ بِأَحْسَرِ الْكَلَامِ
صَالَةً رَبَّنَا عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ
جَلِيئِرْ مَنْجِدِ جَلِيئِرِ اللَّهِ
وَفِرْ شَوْقَرْدَ وَنَصَا الشَّيْبَانِ
ثُمَّ ابْتَدَأَ بِمِرْلَةِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا يَرُودُ النَّبِيَّ مَحْتَدُوا
مَا وَادَّ إِلَهُ شِدَّةً بِقَشْدَ
تَجَبُّوْا الْعَوْلَ بِلُكِّ الْأُمَّةِ
وَالضَّحِكِ فِي الْمَسْجِدِ لِقَلَمِ اللَّهِ
فَبَرِّقَرَامِ مَا الْقَصِيحِ فَدَبَّ

يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا شَأْنَنَا
بَعْدَهُ الْفَقَادَ ابِ وَالشَّقْرَجَا
مَرْبَعَهُ نِيَّاتٍ كَصِحَابَتِ بَعْلَا
تَغْيِيرُ الْبِرِّ يَا الْأَمَلَا
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
مَحَمَّدٍ وَآلِهِ مَدِينَةِ الْحَقِّ

ام